بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وسروي باصرهما اي ناصر لهم قال وهذا الشعر في اشعار هذيل

وقال عبد الله بن سبرة الحرشي

الحرشي منسوب الى حرش موضع باليمن

اذا سالت الحوراء والنجم طالع فكل محاصات الفرات معاسر

الثاني من الطويل مطلق موسس موصول والقافية متدارك

سالت الحوراء وارتفعت واراد بالنجم الثريا وقوله طالع اي طالع بالغداة

فحذف الغداة ٥ والثريا اصلها من الثروة وهي الكثرة في العدد والمحاصات

المعاثر واحدتها محاصة وانما ذكر الثريا مع الحوراء لانهما اذا طلعتا وذلك

حين يستدل الحرفال ابو زبيد

اي ساع سعى ليقطع شربي حين لاحت للصائح الحوراء

وفي الجنوب الحصائر اعيه واذكت بيزانها المعزاء

يقول اذا سالت الحوراء وطلعت الثريا واستدل الحرفال ما ء الفرات ولكن

ان يحاصر فيه فكل محاصاته معاثر يعثر فيها العدو ٥

واني اذا اضن الامير بادنه على الاذن من نفسي اذا شئت قادر

اي ان لم يود له في الفضول فقل هو من غير اذن قال ابو زياد كان عبد الله

بن شبرة هذا احد فتاك العرب في الاسلام وكان رجل من الروم يقال له سعد

الطلايع بابي صاحب الصوابف والصوابف جمع صابغ وهو العراه في الصيف

وكانوا في صدر الاسلام يقولون ولي فلان الصابغة اذا كان امير الجيش

الذي يعزو الصائفة فقول سعد لصاحب الصوابف ابعث معي جندا

اد لهم على عورات الروم فيقتلون واكثر فقال يوما لصاحب الصوابف

ابعث معي غلاما من اصحابك فاني قد عرفت عورة لهم فاستدب عبد الله بن

شبرة ومضى معه حتى اتى الى عيصه فقال العبد لعبد الله ادخل فقال له عبد الله

انا الدليل امرت فابى وعرف عبد الله ما اراد فقتله وخرج عليه بطريق

من بطارقتهم فاختلف هو وعبد الله ضربتين فضربه عبد الله فقتله وضربه

الرومي فقطع اصبعين له ورجع فسئل عن سعد فقال

ومستخبر عن حال سعد ولم اكن لاحدث شيئا والحوادث عن سعد

وعهدي بسعد وسط نجراء حمة وما بي لسعد بعده لك من عهد

وقال في اصبعيه قصيت منها

ورب امرئ حار عداه الحشر فارقني اعور ربه اذ بان وانقطعا

فما اسيئت عليها ان اصاحبها لقد جهدت على ان لا تفوت معا

وقائل كان من شاني بجهله هلا انقيت عدو الله اذ صرعا

وكيف اتركه يمشي بمنصله صلتا وانكل عنه بعد ما وقعا

ما كان ذلك يوم الروع من خلقي ولو تقارب مني الموت فاكتنعا

ويلمه كافرا اولت كتيبته جار وقد صنعوا الاحناب فارتجعا

يمشي الى المستميت مثله بطلا حتى اذا امكنا سيفيهما امتنعا

كلاهما ماضي الحد ذي شطب عضب جلا القين عن ذريه اللطبعا

حاشيته الموت حتى استف آخره فما استكان لشلوي ولا خزعا

استف شرب السفافة وهي اخر قطرة تبقى في الاناء ومنه قيل للشرب

الاستئفاف وشرّ الاكل الاقفاف والاقفاف ان ياكل حتى لا يبقى منه شيئا

ما بين وجذمورا اقيم به صدر القناة اذا ما انسوا قرعا

قوله ويل امه حاز بعض الناس ضم لام ويل امه وبعضهم كسرها فالذين ضموها لحقوها بنحو الضمة التي في اول امّ والذين كسروا جعلوا اللام على اصلها فان كان هذا اللفظ روى على معنى التعجب ثم جاوا باللام فالذين ضموا كانهم قالوا في اول الامر لامه فضموا اللام كراهة ان يحركوا من كسر الى ضم والذين كسروا اللام لم يحدثوا الا وصل الف القطع وهذا التاويل اوجه من تاويل من زعم ان ويل امه من الويل لانه اذا كان كذلك وجب ان تكون اللام مفتوحة لان مذهب العرب في ويل اذا اضافوه ان ينصبوا اللام فيقولون ويلا فلان وينصبه على مذهب المصدر واجاز قوم ان يكون نصبه على اضمار فعل وقوله لقد جهدت على الا تفوت معا عند بعض النحويين ان معا في هذا الموضع تنصب على الظرف كما كانت منتصبة عليه في قولك معهم وانما منع الاضافة وثبت علة النصب على ما كان عليه كما تقول ثم خلفه ثم تقول ثم خلفا الا ان قولهم معا كلمة نقلت من شيء الى شيء وقال قوم تنتصب معا على معنى الحال لانها نقلت من ذلك الموضع وصار معناها اذا قيل جاء القوم معا جميعا

الرجاز

وقوله يمشي الى مستميت المسمت الذي يطلب الموت كما يقول استبان الامر واستغاث زيدا واستغاثه اي طلب غياثه ومعونته وقوله ثنين وحذمورا انيم به حذمور السعفة اصلها شبه به ومنه قول الحجاج لعلي بن اصبع وكان على رأس لطالب عليه السلم قطعة في سرقه فقطع اصابعه من اصولها فجاء الى الحجاج وقال ان اهلي عقوني وقال بماذا قال سميتهم اياي عليا فاقلب اسمي وقال قد سميتك سعيدا وولينك الباز جاه واحرنت عليك كل يوم ردائين وطسوجا واقسم بالله لئن رددت عليه لاقطعن ما ابقى ابو تراب من حذمورها وكان رجل يقال له فبر وزعطار يبايع القبسيات ماناء العراق فاتته قبسية فاشترت منه عطرا واكلت ثمنه شيئا فضرب على اليتها فعلت ما عبد الله بن سبرة ولا عبد الله بالواد فتغلغلت هذه الكلمة اليه وهو تعالى ولا فاقبل حتى اخذ فبرا وزعطارا فذبحه وقال

ان المنايا الغبر المعرضة تغتاله التحرا وعت له الاسد

او عقرب او شجا في الحلق معترض او حية في اعالي رانها ربد

او مضمر الغيظ ان يعلم ما حسنه وما يحجم في حبزومه احد

اصل الحجمة في الكلام يقال حجم اذا لم يبن واستعير في غير ذلك فعبر بحجم عن الامر اذا لم يقدم وقيل كانت امراة ارملة قبسية في بعض مدائن الشام فعرض لها بعض المغربة فجعل يحطبها في العلانية ويراودها عن نفسها في السر فمترها قوم فيهم بن سبرة فارسلت اليهم خادمة لها تسالهم هل فيهم رجل من قيس قال بن سبرة نعم فما حاجتك قال انا مولاة امراة من قيس ولها اليك حاجة فاتاها فاخبرته خبر الرجل وقال الى اليه حتى اكله فبعثت اليه فراح مهتبا برجوا عبر الذي لعى فدخل قصره بن سبرة بسيفه حتى قتله ثم حفر له في بيتها قامة وقال للجارية ادخلي فاحرسي الراب فلما دخلت الحفرة ضربها

فقتلها فصاحت المرأة وقال لها اسكتي فانك اندرت بنا هلكنا جميعا ولكن
اصبري لينكم مع هذه الجارية فقالت والله ما كان لي على وجه الارض غيرها
فدفن امرأة الحارية ثم اتى اصحابه وقد استبطؤوه وساءهم فيه واستخبروه
وسألوه ما بطأ به فقال دعوني من المسئلة واخرجوا فقد نلم الى فلاة فخرجوا
ما معهم فجمع لها سبعين دينارا ثم اتى بها المرأة فقال اشتري بها خادما مكان
خادمك وقال

دعيني وما تدري علام اجيبها ... مقنعة عنها أخو الضيم شاسع
لادفع عنها ضيما مضيلة ... وفي الله وابن العم للضيم دافع
فلما امتلأت الضيم عنها بنادرت ... اسي ضللت منها هناك المدافع
بكاء على مملوكة قلت لها ... وما قلت الا لتحفى الاسود ايع
وقلت لها لا تجزعي ان سرنا متى ... ما نجز نا لا محالة سابع
ارحنك من خوف ودو العرش مخلف ... وفي الصبر اجر حين تعرو الفجائع
وهاذي لكم سبعون او ثمانها وقيها اخال خادم لك نافع
الا وثمن العوض ابطل اخال ههنا لما تقدم حرف الخفض ومثله
ابا الاراجز ابن اللوم توعدني ... وفي الاراجز خلت اللوم والخور
فبعدا له ميتا ولا بعد الذي به ... قرنت في القبر ما حممت واقع
اذا لم يزع ذا الجهل حلم ولا نفى ... عن السيف تقويم لذي الحمل وازع
ستبكي عليه عرس سوء ليمة ... لها لحن من باطل اللبث زادع
ويروى ام سوء واللحن ما تركب وطب اللبن من الوسخ

على محصن لم يغنه الله بالغنى ... ولم يدر ما في لبتي العرش قامع
رخصت بها عاريا وكنت مكانه ... وما نقص لا يشتد عليه المطالع
مكانه اي مكان من رخص العار
اقول لدن فكرت عقب مصابه ... الاهي نجاوز ان عقول واسع
واني اخو الذنب العظيم وانني ... اليك من الخوف المبالغ ضارع
الي الويل ان لم تعف عني ولم تكن ... بيتك لي عند الشفاعة ساقع
وابت الي صحبي وقد ساءهم وكلهم ... باك علي وجازع
يقولون ماذا قمت من الهم اكله ... وما ذاق متا بعد ذاك النوم هاجع
فقلت لهم ثروحوا فقد كان بعدكم ... لنا نبأ والله زاء وسامع
فلا بعطيا ضيما في حشية الردى ... ولا نطعا ان نجز الموت طامع

وقال الربيع بن زياد العبسي

حرق قيس على البلاد حتى ... اذا اضطرمت اجذماها

الثالث من المقارب مطلق موصول محرد والعافية متدارك
تقول الهب قيس بن زهير البلاد على ثارها فلما اشتعلت هربت وتركني
والاجذام الاشراع وانما قال هذا لان قيسا ترك ارض العرب وانتقل
الى عمان بعد ان ثار الفتن واهتيج الشر وشبوداحس

جنيه حرب حناها فما تفرج عنه وما اسلما

اي ما تكشف عنه ولم تسلم المرأة من الاعداء اي لم تخذل قيس
وجنيه خصلة جناها عليهم قيس بن زهير وتكون بمعنى الجناية ايضا

باضافة حنت اليها بر تدحت هائكم مقبون والسنور حمله السلاح وهو
مهنا الدروع لانه ذكر القنا ن

الا لن تو خبر وشر كليهما جميعا ومعروف الم ومنكر

الخبر كلهما على انه تدك من خير وشر ولا يجوز ان يكون توكيدا لهما
لان توكيد ما لا يعرف لا فايدة فيه والكوفيون يجوزون توكيد
ما تدخله النكرات تقولون قرات كتابا كله واكلت رغفا
كله على التوكيد والبصريون يجيزون في الكلام مثل لك ولكنهم
منعوه من اجراء الاخر على الاول على طريق التاكيد ويجعلونه بدلا

وقال الربيع بن زياد

في مملك بن زهير العبسي

الى ان رقت فلم اغمض حارم من شيتي لبنا الجليل السارى

الثاني من الكامل والقافية سوائر

لم اغمض لم انم والغماض النوم يعني اي نام فارغ القلب من لسعة هذا
الخبر ولم انم نا حارث فرحم

من مثله تمسي النساء حواسرا وتقوم معولة مع الاسحار

يعني من مثل هذا الخبر ويروى يمسي من امسى يمسي ويمشي من المشي ويمسي
اجود لان طبقة وتقوم معولة مع الاسحار وكانه قال تمسي حواسر
وتصبح نواكي وقوله حواسرا اي كاشفات عن وجوههن فعل النساء تصنع
بكار وفوههن يصف ارقه لعظم الخبر الذي يخرج المحدثات ويدعوهن

الى البكاء والعويل ن

افبعد مقتل مالك بن زهير ترجوا النساء عواقب الاطهار

زهيرنا

معناه انهم كانوا يواقعون نساءهم في قبل اطهارهن ويدعون ان ذلك
اجب للمولد وكانوا لا يمسون طهرا ولا ينكحون امراة ولا يسترون حمرا
ولا يانون ان اذا كانوا طالبي ثار حتى يدركون ن

ما ان ارى في قتله لذوي النهى الا المطي تشد بالاكوار

ومحبات ما ذر في عدوا فا يقذفن بالمهرات والانهار

قال ابو العلاء هكذا روي وهذا البيت ناقص وذكر ان الخليل كان يسمي
مثل هذا المقعد وروي عن ابي عبيدة انه كان يسمي هذا ونحو الاقرا
ودلك عنه في قول الشاعر

حنت نوار ولات هنا حنت وهذا الدي كانت نوار اجنت

لما رات ماء السلا مشروبا والغرث يعطر بالاكف اربت

ومنهم من ينشد عدوفه فيزيل القصر بزيادة الهاء هذا كلامه وذكر
ابو عبيد في الغريب المصنف فيما يعلق بالفواء في ان الاقواء نقصان
حرف من القافية لم واستشهد بقوله

افبعد مقتل مالك بن زهير

ولم يبن ما القافية وربما نوهم ان القافية احدى القافيتين المذكورتين
في اول القرص الصغرى والكبرى والامر بخلاف ذلك لان الحرف
الناقص في البيت اذا قطعته من الوتد لا من القافية وذاكرت

شَحْنَا ابا القَسَم الرقي وقت فرأى عليه هذا الموضع من الغريب فذكر
ان ابا عُبَيْد حكى هذا عن ابي عُبَيْدَة وان ابا عُبَيْدَة لم يكن له معرفة بهذا العلم
وكان الرقي توهم ان المراد بالفاصِلَة احدى الفاصلتين من الصُغرى والكبرى
فاطلق هذا القول على ابي عُبَيْدَة والصواب ما وقع الى فيما بعد ذلك وذكر
لي بعض الشيوخ وهو ان المراد بالفاصِلَة الفصل وهم يسمون عروض
البيت فصلا والفصلان في هذا البيت من العروض فعلى هذا الاقواء
على ضربين احدهما اختلاف حركة حرف الروي بالضم والكسر والاخر
بعضان حرف من عروض البيت والعدوف بالدال والذال
ادنى ما يؤكل ويستعمل في الطعام والشراب يقال ما ذُقْتُ عَذُوفًا ولا
عَذُوقَةً ولا عَذَافًا والفعل منه قد يُنِيَ فيقال تَعَذَّفْتُ عَذُوقَةً والمحبب
هنا الخيل يحبب الى الابل في العَزو وتقذف بالمهرات والامهار اي
تقذف اولادها ليسن السير وتعد لمشقته والأمهار جمع مِهْر والمهرات
جمع مُهْرَة والمهرات يجوز فيها ضم الهاء وفتحها والضم اللغة
العالية لان القرآن نطق بذلك محات فيه العرفات والظلمات
والحجرات بضم الحرف الثاني وقد روي عن ابن القعقاع الحجرات
بفتح الجيم والذين قالوا مهرات ففتحوا الهاء ذهبوا الى الفتحة من
ضمتين متواليتين وقال قوم انما قيل مهرات وحجرات بالفتح لانهم
يقولون مَهْرَة ومُهْر وحَجَر فقولهم حجرات ومهرات بالفتح هو
جمع سلامة دخل على جمع تكسير ٥ وروي ما ان اراني في قتله لذوي

العُوَي اي لذوي القُوَى اي ذوي الرأي والعقل يقول ما ارى في قتل
مالك بن زُهَيْر رأيا لذوي العقول الا ان تركب الابل ويحب الخيل
ويثار بها سبرا عنيفا حتى نرمي اجتها ونبلغ بها الى عدونا مغيرة
عليهم ونسفك دماءهم

ومساعر اصداء الحديد عليهم فكأنما طلي الوجوه بقار

يعني لسوادها من لبس المغافر وكآبة السفر من طول مسيرة وترا

من كان مسرورا بمقتل مالك فلياتِ نسوتنا بوجه نهار

وجه نهار قيل هو موضع وقيل اراد صدر النهار وقيل معنى
هذا البيت انه من كان مسرورا بمقتل مالك فلا شمت وانا قد ادركنا
ثارنا به وذلك ان العرب كانت تندب قتلاها بعد ادراك الثار وفيه
وجه اخر اي من كان مسرورا بمقتل مالك شمانة فلشمت فانه موضع
الشماتة لانه قيل ان الربيع قال هذا الشعر قبل ادراك الثار وقال ابو
العلاء كان بعض اهل العلم يزعم ان وجه نهار اسم موضع ودليل ذلك
المنجع في كتاب الترجمان وقد يجوز ان يكون في الدنيا موضع يعرف
بهذا الاسم ولكل الشاعر لم يرده وانما اراد انهن يبكينه في اول النهار
لان من شان الحزين اذا هجم عليه النوم ان يتجدد عليه المصاب كما قال
المفضل الكرى في صفة النوائح

تجاوبن الكلاب بكل فجر فقد صحلت من النوح الحلوق

وقوله بوجه نهار مثل قول الخنساء

تذكرني طلوع الشمس صخرا واذكره لكل غروب شمس

وانما حمل فالا ان يقول وجه نهارا اسم موضع انه سمع قوله

تجد النساء حواسرا يندبنه بلطمن اوجههن بالاسحار

وطن انه مناف لقوله فلبات سوتنا بوجوهها والعرض في ذلك واضح

مبين لانه اراد اذا كانا الرحل عند الصبح علم ان سنانا قد قمن للندب قبل

بلج السحر وهذا بين من الكلام ان يقول الفارس حيث بي فلان مع الصبح وحدهم

يذأبون في حاجتي من اول الليل اي وجدت امرهم على ذلك وقال ابو هلال

ويروى يندبنه بالصبح قبل بلج الاسحار يريد بالصبح الحق والامر الجلي

لقوله

ونحن اناس نطرق الصبح دوننا ولم نر كالصبح الجلي مبينا

ولو جعل الصبح الوقت المعروف كان الكلام محالا لان الصبح لا يكون قبل

النبلجن

فذكر بخبان الوجوه سترا فالبوم حين برزن للنظار

اي كانت نساونا بخبان وجوههن عفة وحياء فالان ظهرن لا يعقلن

من الحزن

بصرن بحمر وجوههن على فتى عف الشمائل طيب الاخبار

حمر الوجه خالصة والشمائل الاخلاق واحدها شمال ن

وخبرهن الابيات

ان مالك بن زهير العبسي كان متزوجا في بني فزارة موضع يقال له اللفاطة

وقرب من الحاجر فبعث اليه اخوه قيس بن زهير حين قتل ابن حذيفة ان

اخرج عنهم ليلا وبعث اليه بهذه الابيات

اما لك لا تامن فزارة واخشها فانك لا تامن فزارة مالك

اما لك ان تحسب مقامك فيهم صوابا فقد احطات في الراي مالك

فبعث اليه ملك ما لي الى بني بدر ذنب وانما ذنبك علك وما انا نازل

منزلي لما احدثت انت وبهذا الشعر

ما قيس حسبك ما اتيت فخلني وبني فزارة اتبي وسماسك

اتري حذيفة اخذ بحزين لم اخنها كفي وانت الفاتك

وقال قيس يذكر ما كان من غارته على الربيع ويذكر سبقه حذيفة ورد

فرسه عن الغابة وتغنمهم عليه

الم يبلغك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

وتحسبها الدبي القرشي تسري بادراع واسياف حداد

كما لاقت من حمل بن بدر واخوته على ذات الاصاد

هم فخروا على بغير فخر وردوا دون غايته جوادي وسما

اطوف ما اطوف ثم اوي لجاري كجار ابي دواد

جار ابي دواد الحارث بن همام من مرة بن ذهل بن شيبان وكان ابو

دواد الايادي جاوره وكان كلما نزل ابو دواد شيء اطفه عليه

الحارث وما زاد من ماله فله ضربته العرب مثلا في لزوم الجوار

قال طرفة

نهاية المخطوطة